



مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع



(ورقة تقدير موقف)

فشل المفاوضات الأمريكية – الإيرانية في إسلام آباد (أبريل 2026):  
من إدارة التهدئة إلى إعادة إنتاج الصراع

يوسف كامل خطاب  
باحث أول  
مركز الخليج للأبحاث





لا يمكن تفسير فشل المفاوضات الأمريكية – الإيرانية في إسلام آباد بوصفه تعثرًا تفاوضيًا عابرًا، بل ينبغي قراءته باعتباره تعبيرًا مكثفًا عن حدود التلاقي بين مشروعين استراتيجيين متعارضين في بنية النظام الإقليمي. فقد دخلت واشنطن المسار التفاوضي بهدف تحويل التهدة المؤقتة إلى إطار يقيّد السلوك الإيراني ويمنع تحوله إلى تهديد استراتيجي طويل الأمد، بينما تعاملت طهران مع التفاوض كأداة لتثبيت نتائج ميدانية وسياسية فرضتها الحرب، وليس كمدخل لتقديم تنازلات بنيوية.

وعليه، فإن المفاوضات لم تكن مسارًا نحو تسوية بقدر ما كانت أداة لإدارة التناقض، وهو ما يفسر لماذا انتهت سريعًا رغم كثافة النقاشات، ولماذا استمر وقف إطلاق النار شكليًا دون أن يتحول إلى قاعدة استقرار.

### سياق الانعقاد: التفاوض كأداة لإدارة الخطر لا إنهائه

جاءت مفاوضات إسلام آباد في لحظة انتقال الصراع من حافة الانفجار الشامل إلى مرحلة «إدارة المخاطر»، بعد أن رفعت الحرب التي اندلعت في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ كلفة الاستمرار إلى مستويات يصعب تحملها سياسيًا واقتصاديًا، وبخاصة مع تهديد مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خمس إمدادات الطاقة العالمية.

ولم يكن قبول واشنطن بالتفاوض تعبيرًا عن تحول في إدراكها للتهديد الإيراني، بل استجابة لثلاثة اعتبارات ضاغطة، وهي: ارتفاع كلفة الحرب؛ ووجود أرضية تفاوضية أولية عبر الوسطاء؛ والحاجة إلى إظهار أن التهدة جاءت نتيجة مسار تفاوضي لا نتيجة عجز عن الحسم العسكري. وفي المقابل، دخلت إيران التفاوض وهي تحمل شكوكًا عميقة في جدواه، ولكنها أقبلت عليه على أمل النجاح في تحويله إلى اعتراف بدورها الإقليمي وشروطها السيادية.

بهذا المعنى، انطلق التفاوض من فجوة في تعريف الهدف نفسه، لا مجرد خلاف على أدوات تحقيقه.

”

**لم تكن المفاوضات مسارًا نحو تسوية بقدر ما كانت أداة لإدارة التناقض، وهو ما يفسر لماذا انتهت سريعًا رغم كثافة النقاشات، ولماذا استمر وقف إطلاق النار شكليًا دون أن يتحول إلى قاعدة استقرار**

“



## عقد التفاوض: تحول كل ملف إلى عائق شامل

كشفت مجريات المفاوضات، التي استمرت نحو ٢١ ساعة، أن الخلاف لم يكن تقنيًا بل بنيويًا، وتمحور حول ثلاث عقد مترابطة هي:

### ١. عقدة الملف النووي:

سعت واشنطن إلى أن تحصل عبر المفاوضات على التزام إيراني واضح يمنع التحول إلى قدرة نووية عسكرية؛ بينما ربطت طهران أي التزام بزرمة شاملة تشمل رفع العقوبات و ضمانات أمنية.

### ٢. عقدة مضيق هرمز:

اختلف الطرفان حول مضيق هرمز؛ ولم يكن الخلاف حول إتاحة حرية الملاحة في المضيق مع بدء المفاوضات وعدم الربط بينه وبين الملفات الأخرى فقط، بل حول السيادة والوظيفة الاستراتيجية للمضيق، حيث حاولت إيران تحويله إلى ورقة تفاوض مركزية.

### ٣. عقدة البعد الإقليمي:

سعت طهران إلى توسيع نطاق التهديئة ليشمل ساحات أخرى كلبنان، بينما رفضت واشنطن ربط المسارات، ما أدى إلى تضارب في تعريف التهديئة نفسها.

هذا التداخل حول المفاوضات إلى معادلة صفرية تقريبًا، حيث أصبح أي تقدم في ملف مشروطًا بتنازل في ملف آخر، وهو ما أفقد العملية التفاوضية مرونتها.

## لماذا فشلت المفاوضات؟ (تقدير الأسباب العميقة)

يمكن تفسير الفشل عبر ثلاثة مستويات متداخلة، هي:

### ١. التناقض البنيوي في الهدف:

كان التفاوض بين الطرفين يدور حول سؤالين مختلفين: هل هو أداة لتقييد إيران وتحجيم قدراتها، أم مخرج للموافقة على أقل قدر ممكن من مطالبها؟ وهو تعارض لا يمكن تجاوزه بتسويات جزئية.



”

**سعت واشنطن إلى أن تحصل عبر المفاوضات على التزام إيراني واضح يمنع التحول إلى قدرة نووية عسكرية**

“

## ٢. تضخم جدول الأعمال:

تحول التفاوض من ملف نووي إلى حزمة تشمل العديد من القضايا، مثل: العقوبات؛ وهرمز؛ والتعويضات؛ والأدوار الإقليمية، ما جعل الوصول إلى أي اتفاق شامل صعب التحقيق.

## ٣. تآكل الثقة:

تتسم ثقة طهران في الإدارة الأمريكية بالضعف منذ حرب يونيو ٢٠٢٦، وقد تعزز ذلك مع استمرار التصعيد الإسرائيلي، خصوصًا في لبنان، بالتوازي مع التفاوض، وإصرار واشنطن على فصل الملفين إرضاءً لإسرائيل، الأمر الذي عزز إدراك طهران بأن التفاوض جزء من استراتيجية ضغط أوسع.

## دلالة العامل الإسرائيلي - تقاطع المسارات لا تطبقها

لم يكن الدور الإسرائيلي مجرد عامل خارجي، بل كان عنصرًا أعاد تشكيل إدراك إيران لطبيعة التفاوض؛ فالتزامن بين المسار الدبلوماسي والتصعيد الميداني خلق بيئة مزدوجة: تفاوض سياسي وضغط عسكري متزامن.

وقد عززت مشاركة شخصيات مثل كوشنر وويتكوف هذا الإدراك، ليس بوصفها دليلًا قاطعًا على تنسيق مباشر، بل باعتبارها مؤشرًا على أن التفاوض يجري داخل سقف استراتيجي يتقاطع مع المصالح الإسرائيلية. وهذا الإدراك، بغض النظر عن دقته، كان كافيًا لإضعاف الثقة وإفشال المسار.

## دلالات الفشل: من التهدئة إلى «الاحتمال المنضبط»

أفرز فشل المفاوضات جملة من النتائج يمكن تلخيصها في انتقال الصراع إلى نمط أكثر تعقيدًا:

- استمرار وقف إطلاق النار شكليًا دون إطار سياسي داعم.
- احتفاظ الطرفين بأدوات الضغط دون تحويلها إلى مكاسب مستقرة.
- تآكل نسبي في مصداقية قبول الولايات المتحدة للتفاوض كوسيلة لإنهاء الصراع.



”

**يجري التفاوض داخل سقف استراتيجي يتقاطع مع المصالح الإسرائيلية. وهذا الإدراك، بغض النظر عن دقته، كان كافيًا لإضعاف الثقة وإفشال المسار**

“



• صعود نمط «التصعيد تحت سقف الهدنة».

• استمرار عدم اليقين في أسواق الطاقة.

• تكريس حالة «اللا حسم المنضبط» كصيغة لإدارة الصراع

وهذه الحالة لا تعني الاستقرار، بل تعني تعليق الصراع في وضع قابل للانفجار في أية لحظة.

## تقدير المسارات المحتملة في ضوء مؤشرات التحول المبكر

لا تتحرك المسارات المستقبلية للصراع الأمريكي-الإيراني بعد فشل مفاوضات إسلام آباد في صورة بدائل منفصلة، بل تتشكل تدريجيًا داخل بيئة واحدة قوامها استمرار الردع دون إطار، والتصعيد دون قرار بالحرب. وفي هذا السياق، تسبق التحولات الكبرى إشارات سياسية وميدانية واقتصادية يمكن قراءتها كمؤشرات إنذار مبكر على تغير نمط إدارة الصراع.

في هذا الإطار، يظل المسار الأكثر ترجيحًا هو استمرار التهذئة الهشة، حيث يُحافظ على وقف إطلاق النار شكليًا، بينما يُعاد توزيع التصعيد عبر الساحات غير المباشرة، بما يسمح للأطراف بتقليل الكلفة دون تقديم تنازلات جوهرية. غير أن استدامة هذا النمط تظل مشروطة بقدرته على امتصاص الاحتكاكات؛ إذ إن تصاعد العمليات المحدودة، أو عودة التوتر في الملاحة عبر مضيق هرمز، أو ارتفاع حدة الخطاب السياسي، تمثل إشارات مبكرة على اقتراب هذا المسار من حدوده.

وبموازاة ذلك، يبرز احتمال الانزلاق إلى تصعيد تراكمي غير محسوب، وهو سيناريو ينشأ من تراكم أحداث جزئية في ظل غياب إطار ضابط، حيث تتحول العمليات المحدودة إلى سلسلة تفاعلات يصعب احتواؤها. وتزداد احتمالات هذا المسار مع تراجع فاعلية الوسطاء، أو تصاعد العمليات الإسرائيلية في الساحات غير المباشرة، أو وقوع حادث نوعي في مضيق هرمز، بما يدفع الصراع تدريجيًا نحو الانفلات.

في المقابل، يظل احتمال إعادة إحياء المسار التفاوضي قائمًا، ولكن بصورة محدودة، حيث قد تتجه الأطراف إلى ترتيبات جزئية لإدارة المخاطر بدلًا من



”

**تسبق التحولات الكبرى  
إشارات سياسية وميدانية  
واقتصادية يمكن قراءتها  
كمؤشرات إنذار مبكر على  
تغير نمط إدارة الصراع**

“



اتفاق شامل، خاصة تحت ضغط أسواق الطاقة والقيود الداخلية. وتظهر مؤشرات هذا المسار في عودة القنوات الخلفية، وهدوء نسبي في الخطاب، ونشاط الوساطات الإقليمية، مقترنًا بانخفاض وتيرة الاحتكاكات الميدانية.

أما السيناريو الأقل ترجيحًا، لكنه الأعلى كلفة، فيتمثل في الانزلاق إلى مواجهة أوسع نتيجة انهيار مفاجئ لقواعد الردع، سواء بفعل ضربة كبيرة أو سوء تقدير استراتيجي. وتبرز إشارات في الحشد العسكري غير المعتاد، أو استهداف أهداف استراتيجية، أو صدور تحذيرات وإجراءات استثنائية، بما يعكس انتقال الصراع من الضبط إلى التصعيد المفتوح.

وعليه، فإن هذه المسارات تظل متداخلة وقابلة للتحويل؛ إذ قد تنزلق التهذئة الهشة إلى تصعيد تدريجي، كما قد يدفع ارتفاع كلفة التصعيد نحو إعادة إنتاج التفاوض بصيغ محدودة. وفي جميع الأحوال، يبقى العامل الحاسم في تطور الصراع مرتبطًا بقدرة الأطراف على قراءة مؤشرات التحول المبكر والتصرف قبل أن تتحول إلى وقائع يصعب احتواؤها.

## التقدير العام

يشير فشل مفاوضات إسلام آباد إلى أن الصراع الأمريكي — الإيراني دخل مرحلة جديدة لا تقوم على الحسم ولا على التسوية، بل على إدارة مستمرة للتوتر ضمن حدود محسوبة. وهذه المرحلة أكثر خطورة من الحرب المباشرة، لأنها تفتقر إلى قواعد واضحة، وتفتح المجال أمام تفاعلات غير محسوبة.

## خاتمة

لا يكمن جوهر ما حدث في إسلام آباد في فشل جولة تفاوضية، بل في انكشاف حدود التفاوض ذاته كأداة لحل صراع تتجاوز جذوره الملفات التقنية إلى بنية النظام الإقليمي؛ فحين يصبح التفاوض وسيلة لإدارة التناقض لا لحله، تتحول الهدنة إلى هدنة بلا أفق، ويتحول الاستقرار إلى حالة مؤقتة مؤجلة الانفجار.

ومن ثم، فإن المرحلة القادمة لن تُحسم في قاعات التفاوض بقدر ما ستُحسم في كيفية إدارة هذا التوازن الهش بين الردع والتصعيد، وهو توازن يحمل في داخله بذور استمراره، كما يحمل في الوقت ذاته احتمالات انهياره.

”  
يشير فشل مفاوضات  
إسلام آباد إلى أن الصراع  
الأمريكي — الإيراني دخل  
مرحلة جديدة لا تقوم  
على الحسم ولا على  
التسوية، بل على إدارة  
مستمرة للتوتر ضمن  
حدود محسوبة

“



**Gulf Research Center**  
Knowledge for All



**مركز الخليج للأبحاث**  
المعرفة للجميع

يعبر هذا المقال عن أفكار وآراء الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز



**Gulf Research Center  
Jeddah  
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street  
P.O. Box 2134  
Jeddah 21451  
Saudi Arabia  
Tel: +966 12 6511999  
Fax: +966 12 6531375  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Riyadh**

Unit FN11A  
King Faisal Foundation  
North Tower  
King Fahd Branch Rd  
Al Olaya Riyadh 12212  
Saudi Arabia  
Tel: +966 112112567  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Foundation**

Avenue de France 23  
1202 Geneva  
Switzerland  
Tel: +41227162730  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre  
Cambridge**

University of Cambridge  
Sidgwick Avenue,  
Cambridge CB3 9DA  
United Kingdom  
Tel:+44-1223-760758  
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center  
Foundation Brussels**

4th Floor  
Avenue de  
Cortenbergh 89  
1000 Brussels  
Belgium  
grcb@grc.net  
+32 2 251 41 64



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع